

الدرس 7 | شرح صحيح البخاري | كتاب العلم (جديد) | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه واسلموا تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيكنا ولجميع المسلمين. وهذا الإمام البخاري رحمة الله تعالى - 00:00:00

باب الغضب في الموعظة والتعليم درى ما يكره. حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن أبي خالد قيس بن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الانصاري قال قال رجل يا رسول الله لا أكاد أدرك الصلاة - 00:00:20

مما يطول بنا فلان أما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد أشد غضباً من يومئذ فقال أيها الناس إنكم منفرون. فمن صلى بالناس فليخفف فإن فيهم المريض والضعيف وهذا الحاجة. حدثنا عبد الله - 00:00:40

محمد قال حدثنا أبو عابد قال حدثنا سليمان ابن بلال المديني عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد المولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنمي أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل من سأله - 00:01:00

أو رجل عن اللقطة فقال أعرفوك يا وفاءها أو قال وعائتها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربه فادها اليه. قال فضالة الابن فغضب حتى احمر وجهه أو قال احمرت وجنتاه فقال وما - 00:01:15

لكل ولها سيقاءها وحذاؤها تلد الماء. وترعى الشجرة وترعى الشجر. فدرها حتى يلقاها ربه. قال الغنم قال لك أو لأخيك أو للذيب. حدثنا محمد بن علاء قال حدثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي برد - 00:01:35

عفا الله عنك عن أبي برد عن أبي موسى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها أشياء كريهة لما أكثر عليه غضب ثم من قال للناس أسلواني عما شئتم. قال رجل من أبي؟ قال أبوك حذافة. فقام أخر فقال من أبي يا رسول الله - 00:01:55

فقال أبوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما في وجهه قال يا رسول الله أنا نتوب إلى الله عز وجل بباب من برك على ركبتيه عند الإمام والمحدث حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج - 00:02:15

فقام عبدالله بن حذافة فقال من أبي؟ فقال أبوك حذافة ثم أكثر أن يقول سلوني. فبرك عمر على ركبتيه فقد رضينا بالله ربنا وباسلامه دينا أو بمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً فسكت. باب من اعاد الحديث - 00:02:39

يفهم عنه فقال لا وقول الزور فما زال يكررها. وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم هل بلغت حدثنا عبده قال حدثنا عبده الصمد قال حدثنا عبد الله ابن المثنى قال - 00:02:59

حدثنا ثمامة بن عبد الله عن عناس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سلم سلم ثلاثة واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثة. حدثنا عبدة بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم اذا - 00:03:16

كلم بكلمة عادها ثلاثة حتى تفهم عنه. واذاتا على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثة وحدثنا مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن أبي عن يوسف ابن ماهك عن عبدالله بن عمرو قال - 00:03:41

تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر سافرناه فادركتنا فادركتنا وقد ارهقتنا الصلاة صلاة العصر ونحن نتوطأً فجعلنا

نمسح على ارجلنا. فنادى باعلى صوته ويل للعقاب من النار. مرتين او ثلاثة - 00:03:59

باب تعليم الرجل امته واهله اخبرنا محمد بن سلام. قال حدثنا صالح بن حيان. قال قال عامر الشعبي. حدثنا ابو بربدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه ان امن بنبيه - 00:04:19 امن بمحمد صلى الله عليه وسلم. والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه. ورجل كانت عنده امة يطؤها فادبها فاحسن تأدبيها وعلمهها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران ثم - 00:04:43

ثم قال عامر اعطيهاها بغير شيء. قد كان يركب فيما دونها الى المدينة باب عظة الامام النساء وتعليمهن. حدثنا سليمان ابن عفا الله عنك. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول - 00:05:03

الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى وقف عند باب الغضب في الموعضة والتعليم اذا رأى ما يكره فمراد البخاري بهذا التبوييب ان العالم - 00:05:21

والواعظ قد يغضب في موعظته وقد يغضب في تعليمه وهذا يدل على ان العالم بخلاف القاضي القاضي لا يجوز له ان يحكم وهو غضبان اما العالم فيجوز ان يعلم وهو غضبان - 00:05:47

ويجوز ان يغضب حال تعليمه. وهذا ليس على على المدح والثناء وانما يدل عليه شيء على الجواز اذا وجد سببه. والغضب قد يمدح وقد يذم يمدح اذا كان لله في الله عز وجل - 00:06:08

ويذم اذا كان لغير ذلك ذكر الله وفي الله او غضب غيره لدين الله او غضب غيره على محارمه هذا مما يحبه الله عز وجل اما الغضب الذي لا يستوجبه ما لا يستوجبه الا الهوى وحب النفس وحظ الدنيا هذا الذي يذم. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:29 او اوصى قال لا تغضب لا تغضب لا تغضب فعلى هذا يكون الغضب هنا محمود. الغضب هنا محمود ويكون الغضب ايضا يدور على على ان يؤتي ثماره لان الغضب الذي يتربت عليه مفسدة لا يكون محمودا. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب في موعظته - 00:06:50

بتشد شديد انكاره على هذا الفعل الذي اذكره النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر عدة احاديث البخاري في هذا الباب فذكر اولا قال احد محمد ابن كثير قال اخبر سفيان هو التوري عن ابن ابي خال اسماعيل عن قيس ابن ابي حازم عن ابي مسعود البدرى. قال وسلم قال قال رجل يا رسول الله لا - 00:07:11

اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان اي كان يطول بهم في صلاة الصبح وقيل في صلاة العشاء قال من كما رأيت في موعضة اشد غضبا من يومئذ. فقال يا ايها الناس انكم منفرون. فمن صلى - 00:07:33

بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة فالنبي غضب هنا غضبا شديدا على ذلك الامام والامام الذي كان يفعل ذلك جاء في غير حديث انه معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه - 00:07:56

وكان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم وهم اهل سقاية اهل فافتتح سورة البقرة. فانصرف رجل من الناس وترك الصلاة خلف معاذ وصلى وحده فلما اخبر معاذ قال كذلك - 00:08:14

كمنافق لانه ترك الصلاة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان منكم منفرين. ان منكم منفرين افتتال انت يا معاذ لتكلتم الناس وتكره الناس لعبادة الله عز وجل فغضب النبي هنا غضبا شديدا وهذا هو الشاهد غضب - 00:08:35

في تلك الموعضة اي شيء لا تفعل لا تطيل الصلاة لا تدفروا الناس عن طاعة الله عز وجل وامرها بالتحفيف التخفيف الذي يكون في تمام وليس التخفيف المخل بالاركان والواجبات - 00:08:55

ثم ذكر ايضا حديث قال محمد والمسند حدثنا ابو عامر وهو العقدي قال احد اسباب بدني عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد المولى المنبعث عن زيد ابن خال الجهنمي في - 00:09:12

في اللقطة وذكر فيها غضبه صلى الله عليه وسلم عندما سأله عن ضالة الابل فغضب قال ما لك؟ يقول فغضب حتى احمرت وجنتاه اي احمر خداه ما تحت العينين هذه الوجبة احمرت وجنته صلى الله عليه وسلم - 00:09:26

او قال احمر وجهه غضبا فقال وما لك ولها معها سقاوها وحذاوها تلد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربها. اذا النبي غضب هنا 00:09:45 لعظيم لعظيم آآ خطأ من اراد ان يأخذ مثل هذه الضالة -

ومثل هذه اه اللقطة فان النقط تختلف من ابل لفنم الى بقر وكل ما يحفظ نفسه ويمكن لصاحب ان يجده لا يجوز اخذه. فالنبي غضب 00:10:11 لاجل سؤال هذا السائل عندما قال طالت الايام. ماذا فعل بها؟ قال ما لك وله. وهذا تحديث لامامة -

ان كل ما ما يحصل اه حفظه بنفسه ان نقطته لا تجوز فغضب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ اعرابي بردائه حتى ظهر اثر الرداء في عنقه - 00:10:32

وقال اعطي من مال الله لا من مال ابيك. فضحك النبي وقال اعطوه لم يغضب هنا لان ليس هناك ما يوجب الغضب وانما 00:10:51 قال اعطوه اعطوه. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما زاحمه الناس حتى اضطروه -

الى سمرة حتى علق رداءه صلى الله عليه وسلم باحد اغصانها فقال دع طري قال ناولوني بدائي. والله لو كان لي او عندي مثل مثل 00:11:07 عدد هذه العظات ذهبا اي الشجر -

لاعطيكم وما وجدتموني بخيلا ولم يغضب النبي صلى الله عليه وسلم عندما كسرت عائشة رضي الله تعالى عن الاناء وقال اناء باناء 00:11:20 لم يغضب النبي صلى الله عليه وسلم وعندما كان نساوه ايضا يجادله في مسألة النفقة يعني اعظم ما فعله اعتزلهن وكاره مشربة الله صلى الله عليه وسلم ولم -

يغضب بينما هنا في هذا الحدود الذي قبله غضب النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا يتعلق بشيء يتعلق بامر يكرهه وينكره لله عز 00:11:40 وجل ثم ذكر حديثا ثالثا وكما قال حد محمد بن علاء ابو كرييم حدثنا ابو اسامة حباد عن بريد بن البردة عن ابي بردة عن ابي -

موسى قال سئل سبع اشياء كرهها فلما اكرر عليه غضب اكرر السؤال فيما لا ينفع وسائله مسائل لا خير في معرفتها فلما اكرر عليه 00:12:00 غضب ثم قال للناس سلوني. سؤالين اسئلته ايش -

اسألاوا عما شئتم ان كان يريد اي شيء يريد من اصحابه والناس يسألوا عما ينفعهم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم عندما اكرر 00:12:20 السؤال فيما لا ينفع قال سلوني ما شئتم -

فقال بعضهم يا رسول الله من ابي وكان يتهم انه لغير ابيه كان يتهم هذا الرجل فقال ابوك حذافة قالت امه اما اما خفت ان 00:12:31 يبيكأك بغير ابيك؟ قال الله لو نسبني الى عبدا انتسب اليه -

لانك انت ماذا فعلت؟ برأ نفسه على رؤوس الناس انه ابن فلان الذي هو زوج امه قال ابوك حذافة. قال فقال من ابي رسول الله؟ قال 00:12:52 ابوك سالم مولى شيبة -

فلما رعوا الخطاب ان هذا الطلب خرج من غضبه قال عمر يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل لتوبى الله لتوب الى الله عز 00:13:08 وجل اي من غضبك ومن سخطك -

حتى هدأ النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم غضب لكثره السؤال الذي كان يسأل يعني قال بعد ذلك 00:13:23 من بارك على ركبتيه عند الامام او المحدث -

اي برک على ركبتيه من باب ادب التعلم من باب الانصات والاستماع للعلم قال حدث ابو اليمان الحاكم ابن نافع قال اخبره شعيب بن 00:13:40 ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك -

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبد الله بن حذافة قال من ابي قال ابوك حذافة ثم اكرر يقول سلوني فبارك عمر بن 00:13:53 الخطاب عنه فقال رضينا بالله ربنا -

وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فما زال يكررها حتى سكت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الهدأ بعد ان برک عمر 00:14:06 على ركبتيه وبروك هنا في هذا الحديث ذكره البخاري -

مناسبا آما مسألة البروك عند الامام حيث ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى بارك على ركبتيه عند النبي صلى الله عليه وسلم.

ويحسن ايضا حيث انه ليس على شرط البخاري - 00:14:22

ذكر حديث ابن الخطاب الذي رواه مسلم في مقدمته وهو او ذكر في اول كتاب في اول كتابه رضي رحمة الله تعالى وهو يقول فاذا
رجل بشديد شديد وسود الشعر بشديد بياض الثياب لا يفلح حتى جلس - 00:14:32

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع ركبتيه على فوضع يده على فخذيه واستند ركبتيه الى ركبتيه قال يا رسول يا محمد علمني
او قال يا محمد الاسلام فعمر هنا برک عن ركبتيه واستدل بذلك البخاري على ان من ادب طالب العلم اذا اراد ان يسمع الحديث والعلم
ان يجلس - 00:14:48

في حين يدي معلمه ويتعلم على هذه الصفة. وعلى كل حال هذا ادب من ادب التعلم ان يجلس ادب واحترام وتوقير لمن يتعلم. قال بابا
اعاد الحديث ثلاثا ليفهمونه وهذا - 00:15:07

اذا حصل ما يستدعي ذلك يعني يعاد الكلام لامر سببين لعظيم الكار الذي سيتكلم به او هذا الامر الاول لعظيم الكلام الذي يتكلم به
المتكلم فيكرره لعظيم اهميته او - 00:15:26

تكرره اذا علم ان المخاطب لم يفهم اما اذا كان المخاطب ادرك المعنى وفهم المراد ولم يكن الكلام له
أهمية فانه يكتفي به مرة واحدة. واما قول انس اذا سلم سلم ثلاثا يحمى باي شيء. ان ان السابع - 00:15:44

لم يسمع واذا كان بكلمة عاد ثلاثا على هذين المعينين انه اما لعظيم الكلام واما لكون المخاطب لم يسمع كلامه فقال هدى باب الاعالة
ثلاثا ليفهمونه اذا عل له شيء ليفهمونه. من باب الافهام - 00:16:05

الامر الاول من باب ايش عظيم الامر لقوله الا وقول الزور حتى سكت لعظيم شيء لعظيم هذه المسألة قال الا وقول الزور فما زال
يكرره حتى قلنا حتى قلنا ليته سكت. يعني ارفاقا ورأفة بالنبي - 00:16:26

صلى الله عليه وسلم وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم هل بلغت؟ ثلاثة من باب ان يقرروا بذلك هل بلغت؟ هل بلغت؟
فهموا هل بلغت؟ قالوا نعم - 00:16:46

قال حدثنا عبدة ابن عبد الله الصفار قال حدثنا عبد الصمد عبد الوهاب قال حدثني عبد الله ابن المثنى قال حدثنا ذبابة ابن عبد الله
ابن انس عن ابن مالك انه قال انه كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا كلف الكلمة - 00:16:57

اعادها ثلاثا وهذا على ما ذكرنا سابقا ان الانسان لا يعاب بتكرير كلامه ولا بتردده فقد يردد الانسان والمعلم والخطيب والواعظ
الكلمة من باب من باب تفهيم المخاطب او من باب عظيم المسألة التي سيتكلم عنها او اراد ان يبينها - 00:17:16

ثم ذكر النفس الاسناد انه كان يتكلم بكلمة اعاد ثلاثا حتى تفهم. اذا قيد هنا بایش حتى تفهم يفهم منها اي شيء انه لو قالها مرة واحدة
وفهمت لم يكرر. اذا التكريم معلق باي شيء حتى تفهم - 00:17:38

واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم ثلاثا حتى يردوا عليه السلف اذا ردوا ولو مرة واحدة اكتفى ماذا يفعل السلام عليكم
ورحمة الله ان يردوا ما ردوا سلم الثالث ايضا حتى يرد عليه - 00:17:57

السلام. وهذا يحصل لان بعض الناس يدخل مكان او ويسلم مرة ولا يرد عليه احد ثم يسكت فقل سلم ثانية وثالثة حتى لا يبقى لاحد
عذرا لانه يقول انا ما انتبهت - 00:18:17

وان كان مكابرا عرف انك بتكرارك اي شيء ان تجد اي شيء ان يرد السلام لان السابع من يكون متكبرا واما ان يكون ناسيا او شاردا
الذهن قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوادة - 00:18:30

عن ابي بكر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله ابن عمر قال تخلى وسلم في سفرة سافرناه فادركتنا وقد ارهقنا الصلاة
او قد ارهقنا الصلاة صلاة العصر - 00:18:50

ونحن نتووضا فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادي باعلى صوته ويل للعقاب من النار ويل للعقاب من النار عادة كم
ثلاث مرات باسماع من لم يسمع ولعظيم هذه المسألة - 00:19:07

ثم قال باب تعليم الرجل امته واهله اما ليعيد الكلام بلافائدة فليس هذا فليست مما يحمد من يكرر الكلام. يعني يقول واحد السلام

عليكم ورحمة الله يقول عليكم السلام وتقول السلام عليكم يقول هذا - 00:19:30

لا يحمد فاعله واضح؟ يحمل اذا اراد اي شيء ان يرد عليه المتكلم السلام او اراد ان يفهم المتكلم المخاطب الكلام. قال باب تعليم الرجل امته واهله حدثنا محمد بن سلمان البيكتندي - 00:19:46

قال حدثنا المحاربي قال حدثنا صالح بن حيان صالح ابن حيان هنا نحارب هو عبد الرحمن بن محمد المحاربي الحافظ ابو محمد الكوفي هذا هو المحاربي كنا يلقب المحاربي اسمه عبد الرحمن محمد ابن ابي بكر المحاربي - 00:20:04

قال حدثنا صالح بن حيان الثوري الهمداني قال حدثنا عابر الشعبي قال حدثنا بردة عن ابيه ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ثلاثة لهم اجران - 00:20:29

رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن محمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك اذا ادى حق الله تعالى وحق مواليه ورجل كانت عنده امة تأديبها فاحسن تأديبها - 00:20:49

وعلمه فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران ثم قال ابو عامر اعطيتكها اي اعطيتكها هذا الحديث للبردة اعطيتكها هذا الحديث لصالح ابن حيان الهمداني بغير شيء فقد كان يركب فيما قال عامر الشعبي اعطيتك بغير شيء قد كان يركب فيما دونها الى المدينة اي ان هذا - 00:21:08

كان يرحل لاجله وقد اعطيتكها هذا الحديث بغير مقابل ولا شك ان هذا من من فضل الله عز وجل ان خص هذا بهذا الفضل وهو حديث عظيم يدل على ان ان من ادب امته - 00:21:37

واحسن تأديبها وعلمه فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها له اجران يضعف له ذلك. وهل الاجر هنا مخصص بهذا العمل فقط ظاهر الحديث اي شيء انه كما يعطى الكتابي اجره مرتين في كل عمل يعمله - 00:21:54

كذلك من فعل هذا الفعل يعطى اجره مرتين في كل عمل يعمله واضح الفضل؟ الذي يصلى يكتب له اجر الصلاة مرتين يذكر ويكتب الزكاة له مرتين يحج يكتب له اجر حج مرتين يفعل كما يفعل الكتاب يفعل ايضاً بهذا والذى ادى حق الله حق - 00:22:15
سيده اذا يعطى جرتين بمعنى انه يضعف اجره مرتين. ومن ينال ايضاً هذا الاجر في التضييف من هو من في شخص يضعف في ظل هذا التضييف يعطى اجره مرتين من هو - 00:22:34

المحافظ على صلاة العصر يعطى اجره مرتين في حديث ابي ضمام الغفارى ان من صلاه يعطى اجره مرتين. على كل حال هذا الحديث يدل على فضل تعليم الاباء ويلحق بالابات - 00:22:49

يلحق بالابه الزوجة ويلحق بالزوج ايضاً بنات الرجل بناته واولى من ذلك اولاده فاذا كانت الامة اذا كانت الاب يحصل تأديبها وتعليمها العلم الشرعي فمن باب اولى بل هو اعظم حقاً كاولادك ذكوراً واناثاً ان تعلمهم وتدربهم وتحسن - 00:23:05
تأديبهم ثم ختم الباب باب عظة الامام النساء وتعليمهن والله اعلم - 00:23:29